Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهما يعتبران « ابن آوى » مساوياً لـ « كافكا » نفسه ، وينظران إلى أقواله كتعبير عن آراء الكاتب الشخصيّة ، وذلك عندما يكتبان : « وكافكا عندما يقول على لسان ابن آوى » (١٠٦) . ولكن إذا صحّ ذلك بالنسبة لـ « ابن آوى»، فلماذا لا يصحّ بالنسبة لباقي شخصيّات القصّة بما في ذلك « العربيّ » و « القادم من الشمال » ؟ لا شكّ في أنّ دراج وموعد لن يوافقا على ذلك ، لأنه سيعني تهاوي التفسير بأكمله .

في القسم المنهجيّ من مقالهما يذكر المؤلفان أنهما سيقومان « بقراءة موضوعيّة للنص . . أي فهم النصّ وتقويمه انطلاقاً من المحددات الفكريّة والسياسيّة لهذا النص ودلالة هذه المحددات ودورها في فترة محددة تاريخياً واجتماعياً » ، كما يعلنان أنهما سيقتفيان آثار (لوسيان غولدمان) في « القراءة غير المباشرة للنص » ، أي « أخذ النص باعتباره نصاً محايداً ومحاولة إنطاقه، والبحث عن العلاقات التي تحدد بنيانه، ثمّ الدلالة الناتجة عن دراسة هذا البنيان » . ولكن كيف يمكن التوفيق بين هذا الإعلان وبين تقريرهما منذ بداية المقالة أنّ أدب « كافكا » « يقف في قلب الفكر الرأسمالي المعاصر » ؟ أليس هذا هو « الفهم المسبق » بعينه ، الذي تتسم به « القراءة المباشرة » للنصّ الأدبيّ ؟ على أية حال فإنّ دراج وموعد لا يُنجزان التحليل البنيويّ الذي يعدان به . فهما يتجاهلان تماماً كلّ قضايا الشكل الفنيّ ، ويقصران تأملاتهما وشروحهما على الجانب المضمونيّ، في محاولة لإزالة تعدد دلاليّة العمل الأدبيّ سياسياً . بل إنهما يتجاهلان أبسط الإعتبارات التي لابدّ من مراعاتها عند تفسير « بنات آوى وعرب » ، مثل حقيقة أنّ « كافكا » قد رفض أن يُطلق على قصته تسمية « أمثولة » ، كما اقترح الناشر